Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التالية الصادرة عام ١٩١١ بعنوان (**جيني جيرهارد**) يطل علينا الموضوع نفسه ، حيث تصرح إحدى الشخصيات : « **ان الانسان لا يستطيع تقدير كل شيء . ونحن نتحرك مثلما أحجار الشطرنج . . ليست لدينا أي سلطة** » . ان « **الحقيقة المرعبة جداً هي ان أهداف الطبيعة ليست لها اية علاقة بأهداف الانسان وغاياته** » .

وفي العديد من الروايات الرومانسية ، نجد الشخصيات وهي تحصل على مكافآت في غالب الاحيان — أحياناً تكون الجائزة أموالاً وفي أحيان أخرى تحصل الشخصية على شهرة ما — وذلك بسبب كونها شخصية أخلاقية جيدة . ونجد في الروايات الطبيعية المحضة ان الخير والطيبة هما عقاب اكثر من كونهما مكافأة ، وهي تقريباً نوع من الضعف في الشخصية . ان بطلة (**دريزر**) التي تحمل اسم (جيني جيرهارد) لديها النوايا الجيدة ، وهي شخصية جيدة . غير ان هذا لا يكفي لمكافأة (جيني جيرهارد) أو حتى لحمايتها ، ومصادفات الحياة تجعلها شخصية لا اخلاقية في عيون المجتمع . والاخلاقية المسيحية تتطلب منها ان تتصرف ضمن طريقة معينة ، في حين ان الحياة نفسها تجعل من الضروري بالنسبة لها ان تعيش بطريقة أخرى . ولكن الاخلاقية المسيحية تكون قد خلقت إحساساً بالذنب ، غير انه إحساس زائف ، وبذلك تغدو الاخلاقيات هي الخطأ وليس (جيني) بل ان الاخلاقيات نفسها هي التي تسبب مأساة (جيني) وبذلك يرى (**دريزر**) ان مثل هذه الاخلاقيات هي الشر بعينه .

ان « **ثلاثية الرغبة** » التي كتبها (**دريزر**) — وتضم (**الممول**) صدرت عام ١٩١٢ و (**العملاق**) الصادرة عام ١٩١٤ و (**الرواقي**) التي نشرت